مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الراديكالية في شخصية بطل نصوص مسرح الطفل العراقي

م. م. رغد إسماعيل حسن
مديرية تربية بابل

Radicalism in the Character of the Hero in Iraqi Children's Theater Texts

Asst. Lec. Raghad Ismail hassan
Directorate of Education, Babylon
raghdhassen@gmail.com

الملخص

تعد الراديكالية سمة مميزة في النص المسرحي العراقي اذ تعكس روح التحدي والمواجهة التي يتميز بها الشعب العراقي وفي هذه الدراسة نستخلص سمة تساعدنا على فهم اعمق للتراث المسرحي العراقي ودوره في تشكيل الوعي المجتمعي، حيث تناول كاتب مسرح الطفل العراقي الشخصية الراديكالية للتأكيد على القيم والتعاليم التربوية والأخلاقية وجعل مقارنة بين الجانب السلبي والجانب الإيجابي في موضوع الراديكالية للوصول الى بناء نفسي أخلاقي قيمي للطفل.

وتناولت الباحثة في هذه الدراسة موضوع الراديكالية في شخصية بطل النص المسرحي العراقي حيث تكونت الدراسة من أربعة فصول تضمن الفصل الأول الاطار المنهجي ويضم مشكلة البحث (ما هي راديكالية شخصية البطل في نصوص مسرح الطفل العراقي) واهمية البحث وكذلك هدف البحث وحدود البحث المكاني والزماني والموضوعي وأيضا تضمن تحديد المصطلحات والتعريف الاجرائي للبحث. اما الفصل الثاني فتضمن مبحثان الأول تناول الراديكالية ومفهومها وثانيا الراديكالية في شخصية البطل في المسرحية العالمية والعربية واختتم الفصل الثاني بالدراسات السابقة واهم المؤشرات التي استخرجتها الباحثة من الإطار النظري. والفصل الثالث تضمن الإطار الاجرائي للبحث حيث تضمن هذا الفصل مجتمع البحث وتحليل عينة البحث اما الفصل الرابع فقد ضم نتائج البحث والتي توصلت اليها الباحثة عن طريق تحليل العينة واهمها:

١- الشخصية الراديكالية تبحث عن الشمولية.

٢- ان الراديكالي يتحدى الأسس فهو لا يكتفي بالإصلاحات الجزئية بل تغيير الأسس التي يقوم عليها النظام الكامل.

٣- ان من أسباب تبني الشخصية الانسانية مفهوم الراديكالية هو شعورها بالظلم والاستعباد، فعندما يشعر الشخص بالحرمان من حقه ويشعر بالظلم والإحباط.

وكذلك تضمن الفصل الرابع الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات واختتم البحث بالمصادر والمراجع التي استعانت بها الباحثة في كتابة هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: (الراديكالية، شخصية البطل، التطرف، قيم تربوية).

Abstract

Radicalism is a distinctive feature in Iraqi theatrical texts, reflecting the spirit of challenge and confrontation that characterizes the Iraqi people. This study aims to extract a feature that helps us gain a deeper understanding of the Iraqi theatrical heritage and its role in shaping societal awareness. The writer of Iraqi children's theater has addressed the radical character to emphasize educational, moral, and ethical values, and to make a comparison between the negative and positive aspects of radicalism in order to build a sound moral and ethical psychological foundation for the child.

The researcher in this study addressed the topic of radicalism in the character of the hero in Iraqi theatrical texts. The study consisted of four chapters. The first chapter included the methodological framework, which included the research problem **(What is the radicalism of the hero's character in Iraqi children's theater texts?),** the importance of the research, the research objective, the spatial, temporal, and thematic limits of the research, and also included the definition of terms and the operational definition of the research. The second chapter included two sections: the first dealt with radicalism and its concept, and the second with radicalism in the character of the hero in world and Arab theater. The second chapter concluded with previous studies and the most important indicators extracted by the researcher from the theoretical framework. The third chapter included the procedural framework of the research, as this chapter included the research community and the analysis of the research sample. The fourth chapter included the results of the research, which the researcher reached through the analysis of the sample, the most important of which are:

1- The radical character seeks comprehensiveness, as its influence spreads to all aspects of political, social, and cultural life.

2- The radical challenges the foundations; he is not satisfied with partial reforms but rather with changing the foundations on which the entire system is based.

3- One of the reasons for the human personality to adopt the concept of radicalism is its feeling of injustice and enslavement. When a person feels deprived of their rights and feels injustice and frustration, their thinking tends to embrace radical ideas as a means of change and as an alternative to what exists.

The fourth chapter also included the conclusions, recommendations, and suggestions. The research concluded with the sources and references that the researcher relied on in writing this research.

Keywords: (radicalism, hero character, extremism, educational values).

الفصل الاول: الإطار المنهجي

١- مشكلة البحث:

تعد شخصية البطل في النصوص المسرحية من الأساسيات التي تستهوي عقل الطفل وتجذبه في جانب التشويق والاثارة، ويجعل منها الطفل الهدف الذي يتتبع مساراته وافعاله كونها تشد حماسته وعاطفته، ويكون الطفل مجبر باللاوعي ان يدافع عن أفعال تلك الشخصية وحمولاتها الفكرية سواء كانت سلبا ام إيجابا، فالطفل لا يضع في حساباته معيارا لتقصي ماهية الفعل الذي يصدر عن طريق الشخصية البطلة، فهو تابعاً لشراهته العاطفية الفطرية، وهذا جانب يحيط الكاتب بالحذر الشديد في تتبع بناء هذه الشخصية ومعرفة الحيثيات التي تقف عليها الأسس القاعدية التي تنطلق منها الشخصية (البطلة)، وتناول المواضيع المعقدة من ناحية الفهم قد يشكل التباس فهمي من قبل المتلقي (الطفل) ويبحث الكاتب عن شخصيات تحمل في جذورها ثورة ضد الشر لتحقيق العدالة وبسط الخير، وهذه الأفعال نجدها في الشخصية الراديكالية من حيث الفهم العام لهذه الشخصية التي تكافح من اجل ذاتها ومن اجل الاخرين، أي كفاح البطل المتألم الذي يرفض إساءة أي احد لذاته او لمن يحبهم ويناضل لأجل ارجاع القيمة التي يرضى بها ويكون مقتنعاً في ذاته.

وغالبا ما يجد الكاتب المسرحي الشخصية الراديكالية موضوعاً لتناول شخصية البطل في كتابة النص المسرحي، ويبحث الكاتب المسرحي المتخصص في مسرح الطفل عن مواضيع تجذب المتلقي (الطفل) لأحداث الغاية التي من شأنها ترسيخ القيم التربوية

والأخلاقية من خلالها ليبثها في حبكة النص المسرحي، ويجعل منها وسيلة تفاعلية وتواصلية وترفيهية ورسالة هدفها تعليمي تربوي ارشادي.

وتأتي الشخصيات الراديكالية بالصف الاول في توظيف القصص والحكايات كونها شخصية فيها الكثير من المفارقات التشويقية وتكون مثيرة عن طريق الانبهار الذي يتولد في نفسية الطفل ومن هنا جاء تساؤل الباحثة: **ما هي راديكالية شخصية البطل في نصوص مسرح الطفل العراقي؟**

٢- أهمية البحث والحاجة إليه:

أ- تنطلق أهمية البحث من كونه يسلط الضوء على جانب مهم من جوانب كتابة النص المسرحي الموجة للطفل العراقي عن طريق معرفة راديكالية شخصية البطل في نصوص مسرح الطفل العراقي.

ب-إن أهميته تأتي من طرحه لموضوع يعد واحداً من المواضيع المسرحية التي تحتاج إلى فهم أعمق لمفهوم شخصية البطل الراديكالية كونها شخصية معقدة الفهم والتفكير وتحتاج لإيضاح مبادئها الفنية، ومحفزاتها الجمالية على صعيد النص المسرحي العراقي الموجة للطفل.

ت-تأتي الحاجة الماسة إليها في كونها تفيد العاملين والدارسين في مجال المسرح من طلبة معاهد وكليات الفنون الجميلة وذوي الاختصاص في التأليف المسرحي.

٣- هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

التعرف على راديكالية شخصية البطل في نصوص مسرح الطفل العراقي.

٤-حدود البحث:

أ- الحد المكاني: العراق

ب-الحد الزماني: من ٢٠٢٠ الى ٢٠٢٤.

ج_ الحد الموضوعي : دراسة راديكالية شخصية البطل في النص المسرحي العراقي.

٥- تحديد المصطلحات:

الراديكالية:

أ- لغة: يعد المصطلح اكثر تعقيداً وملتبس في التفسير اللغوي للغة العربية لذا لم تجد الباحثة له جذور في اللغة العربية وكون جذوره تعود الى اللغة اللاتينية، والتي تعني جذر الشيء، كما يعرف في اللغة الفرنسية بجذر شمولي، لذا فقد ركزت الباحثة على تعريف الراديكالية اصطلاحاً كونها تفي بتفسير المصطلح بما يتناسب وهذه الدراسة.

ب-اصطلاحاً: عرفها الجبالي وآخرون هي" نزعة تقدمية تنظر الى مشاكل المجتمع ومعضلاته ومعوقاته نظرة شاملة تتناول مختلف ميادينه السياسية والدستورية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية، بقصد احداث تغير جذري في بنيته، لنقله من واقع التخلف والجمود الى واقع التقدم والتطور" (الجبالي، ٢٠١٤، ٨٥).

كما عرفها بدوي بانها " مذهب الاحرار المتطرفين الذين يطالبون بالإصلاحات الجذرية ولا يقبلون التدرج" (بدوي، ١٩٨٩، ١٢٦).

التعريف الاجرائي الشخصية الراديكالية:

هي الشخصية التي تمتلك نزعة تقدمية تنظر إلى مشاكل المجتمع ومعضلاته ومعوقاته نظرة شمولية تتناول مختلف ميادينه الاجتماعية والفكرية والسياسية بقصد احداث تغيير جذري في بنيته لنقله من واقع التخلف والجمود الى واقع أفضل.

الفصل الثاني (الإطار النظري)

المبحث الأول: مفهوم الراديكالية

تعد الراديكالية من المفاهيم الإيديولوجية التي دشنت في نهاية القرن الثامن عشر وبدايات مطلع القرن التاسع عشر، حيث عبر عنها الاوربيون بالأيدولوجيا الليبرالية التقدمية التي استوحوها من عباءة الثورة التي اندلعت في فرنسا واثناء قيام الثورة الصناعية، ويوحي هذا المصطلح بالإصلاح الشامل ،على الفرد الذي يبحث عن الإصلاح السياسي والثقافي والاقتصادي الشمولي الغير محدد يمكن ان نطلق عليه شخصية راديكالية، ويحاول الراديكالي التعلق بمعتقداته والانجرار خلف جذورها، فكل ما يمليه المعتقد على الفرد يغالي به في انطباعاته ومطالباته في تحقيق غايات الجذر الاصولي، واندفاع الفرد او الجماعات الى الراديكالية كدافعية منطقية إزاء الضغوط والبحث عن الأصل للتنفيس عن مجمل ما يعيشونه من حرمان او تدخلات مباشرة او التقاطع مع معتقداتهم

الأصـــولية اذ "تشـــير الأدبيات إلى أن الأوتوقراطية، والحوكمة الضـــعيفة والقمع الحكومي هي من المسببات القوية للراديكالية عند الشباب" (ساليفو، ٢٠١٦، ٢٩٦).

ويعد مصـــطلح الراديكالية ليس بالمصـــطلح الحديث، وانما له جذور تاريخية عميقة، على الرغم من استخدامه المعاصر يرتبط بحركات التغيير السريع والجذري الا ان اصل الكلمة يعود الى القرن الثامن عشر والتاسع عشر، كما ارتبط قبل ذلك بكل الملامح الثورية التي قامت بين أوساط اجتماعية مختلفة من سكان العالم، فالأنسان دائم البحث عن الخلاص من مأساتها، ودائم البحث عن حريته، وذلك يجعله في مواجهة مستمرة مع مصدر قلقه، والتمرد على كل ذلك القلق، والانفلات بعنفوان الرغبات الفردية والجماعية على حد ســـواء، وترتبط الراديكالية تاريخياً بكل الاحداث التي عاشتها المجتمعات في ظل التغيرات السياسية والتي تفرض قوانينها على الشعوب مما تستدعيهم الى الخروج بما لا يمتثل لرغبات تلك الســـياســـات، اذ يطلق على الأشـــخاص أصـــحاب "القرارات الحاسمة...ويقصد به الدعوة الى اصلاح النظام البرلماني او الدعوة الى اصلاح شامل يمس جذور المشاكل التي تواجهها" (زيتون، ٢٠١٤، ١٩٢).

كما تأتي الراديكالية كمفهوم للاتجاه الفكري الذي يدعو الى تغيير جذري وسريع للنظام القائم سواء كان هذا النظام سياسياً او اجتماعياً او ثقافياً، مع تمييز هذا التغيير كونه شاملاً ويهدف الى تغيير الأســـس التي يقوم عليها النظام الكلي، اذ " قد تمثل الراديكالية قوة للتغيير على غرار السياسيين ونشطاء حقوق الانسان الذين قاموا بدور مركزي لإلغاء الرق والعبودية وعلى غرار اخرين قاوموا لفرض مبدأ الاستفتاء، ويمكن تصنيفهم بالراديكاليين لانهم وقفوا ضد الأفكار السائدة " (____، ٢٠١٤، ٢٨).

وكذلك تم تفســـير مفهوم الراديكالية انها تركز على الفرد وليس على الجماعة فالقومية والطبقية تضـــع الفرد تحت أوامر الطبقية، وتأكيداً على حرية الفرد وان الراديكالية تهتم بتحرير الفرد من قيود الأيديولوجيات الجماعية، وكذلك ان الراديكالية منذ وجودها تهدف الى الإصـــلاح الجذري للمجتمع وتحسين ظروف وحياة الفرد، ومن يكن راديكالياً بالضرورة سيكون لا يؤمن بالأيديولوجيات وينتهج النزعة الإنســـانية فالراديكالية " لا تتحدث بلغة الامة او الطبقة، فالإنســـان[حيث وجد] هو محور اهتمامها، انها تفهم الحرية باعتبارها حرية الفرد... فعلى الفرد الا يفقد حريته في الانا الجماعية للامة او الطبقة" (روي، ٢٠١٦، ٦).

وترى الباحثة من خلال ما تقدم ان الشـــخص الراديكالي يدعو الى التغيير العميق والكامل في النظام الذي يرتبط به، بحيث يكون الشخص الراديكالي ذو رغبة سريعة في تحقيق التغيير للشيء الذي يسبب له التعسف، ويبحث الشخص الراديكالي عن الشمولية اذ ينتشر تأثيره على جميع جوانب الحياة الســياســـية والاجتماعية والثقافية، كما يتحدى الشـــخص الراديكالي الأســـس فهو لا يكتفي بالإصلاحات الجزئية بل تغيير الأسس التي يقوم عليها النظام.

المبحث الثاني: (الراديكالية في شخصية بطل المسرحية العالمية والعربية)

تعتبر الشخصية الراديكالية من العناصر الدرامية الجاذبة التي تلعب دورًا محوريًا في تشكيل العديد من النصـوص المسـرحية العالمية وأن هذه الشـخصـية، التي تتميز بآرائها المتطرفة ومواقفها المعارضـة للنظام القائم، تسـعى إلى تغيير العالم من حولها بأي وسيلة ممكنة، حتى لو تطلب الأمر التضحية بكل شيء.

ففي المسرحية اليونانية تظهر شخصية البطلة (ميديا) في مسرحية (ميديا) للكاتب الاغريقي (يوربيديس) كامرأة ثائرة تنتقم لمجرد انها شـــعرت بالظلم والنكران، وتتملكها النزعة الراديكالية بعد ان تتحول حياتها تحت التأثيرات الخارجية التي تجعلها تشعر بالظلم والحرمان والفقدان، فهذه الشخصية الساحرة عندما تشعر ان من قدمت له المساعدة قام بخيانتها، يشتعل في صدرها الغضب، وتلجأ الى خيار الانتقام، فشعورها بان الشخص الذي احبته بصدق وجعلته يحصل على غصن الذهب يخونها ويتزوج ابنة الملك كورنث، يسوقها ذلك الى انتقام شمولي لم يقتصـر على الشخص المعني فقط بل تشمل جميع عائلته، فتقتل زوجته الجديدة واطفالها وتهرب بعيداً تاركه ورائها دمار شامل في شخصية زوجها ومن حوله، اذ نجد الروح الراديكالية تتحرك من الداخل لتؤسس لها واقعاً اذ " تفكر وتنفذ خطة انتقامها، وبأحكام شـــديد، وحين تســـقط (ميديا) في النهاية فانها تُعلي في الوقت ذاته من قيمة هذا السقوط الذي يرتفع دراماتياً الى اعلى درجات الانتصار" (عيد، ١٩٨٢، ١٠١).

وعلى الرغم من ان احداث مسـرحية ميديا تتارجح بين الحقيقة والوهم الا انه يضـع المبررات التي تتيح للشـخصـية الراديكالية دوافعها في التصـرف الانتقامي، فزوجها يبرر لها فعلته بالزواج من ابنت الملك ليزيد ثروته وكذلك ليجعل الولادة من سـلالة الملوك، وهنا نجد ان الفلسـفة التي يؤمن بها يوربيدس ذات المبادئ السفسطائية ركزت على المفارقة القائمة بين الحقيقة والوهم بوصـفهما يتولدان من منهجية (صـدق الاضـداد) الذي يجعل الرأي صـادقاً وكاذباً في ان واحد، وتكون القوة الفاعلة هي

الحقيقة الوجودية الثابتة، وهذه الفردية في راديكالية شخصية ميديا التي لا قيد لها من الضمير هي التي جعلت منطق السفسطائيين وبلاغتهم وسيلة للاحتيال فحطت من قيمة نزعتهم هذه، وقد اتهمهم سقراط هذه النظرة التي يتبعها السفسطائيين والتي نجدها في شخصية ميديا عند يوربيدس بانها توهم الخطأ بزخرف القول والمنطق وتؤدي للأقناع بقوة البلاغة (ديورانت،١٩٦٨، ٢١٦-٢١٧-٢١٨).

اما في مسرحية (ماكبث) للكاتب الإنكليزي (شكسبير) يقدم عملاً فنياً متفرداً يتميز بعمقه النفسي وقوته التعبيرية، من خلال تناولها لموضوعات الراديكالية والتمرد والسلطة والجريمة، فيعالج شكسبير شخصية البطل الراديكالي بطريقة تختلف عن معالجة من سبقوه في كتابة المسرحية، اذ نجد " أن كثيراً من شخصياته تحمل علامة (الضحية) رغماً عنها. وهي تضطر لذلك نتيجة تغلب غريزة من غرائزها او حملها وجهة نظر معينة تثبت فيها انسانيتها او حريتها" (عيد، ١٩٦٨، ١٠٥).

تظهر شخصية ماكبث راديكاليتها بعد تفجر الطموح في داخلها ويأخذه الطمع والهوس في الحكم بارتكاب أبشع صور الجريمة، اذ يقدمه شكسبير مثالاً على طموح لا يضاهى يقوده الى ارتكاب جرائم مروعة. ورغم ذلك نجد ان شكسبير يقدم نقداً لاذعاً للنظام الاقطاعي والسلطة المطلقة، كما يقدم دراسة للنفس البشرية برؤية عميقة حول طبيعة البشرية وطموحاتها واخلاقها، فيحقق شكسبير " امنيات ماكبث الاثيرة: الا ينهض الأموات كما يظهره شكسبير شخصية دكتاتورية شهوتها كبيرة نحو التسلط، قريبة الشبه بشخصية هتلر التي تستأثر حياتها بعمليات القتل.. وهو القانون الوحيد الذي يتقنه.. والضمان لاستقرار وبقاء حكمه" (يحيى، ٢٠٠٥، ١٢٥-١٢٦).

اما الشخصية الراديكالية للبطل في مسرحية (اسطورة سيزيف) للكاتب الفرنسي البير كامو يضع كامو شخصية البطل سيزيف رمزاً للإنسان الذي يعيش في عالم بلا معنى، أي عالم يسوده العبث ومع ذلك يرفض سيزيف الاستسلام ويستمر في محاولاته المستحيلة، وهذه المقاومة المستمرة هي جوهر الراديكالية عند كامو، فسيزيف "هو البطل اللامجدي وهو كذلك عبر عواطفه بقدر كونه كذلك عبر عذابه واحتقاره للإلهة، وكرهه للموت وعاطفته المتحمسة للحياة، أدت تلك الأمور كلها الى ذلك العقاب الرهيب الذي يكرس فيه الكيان كله من اجل تحقيق اللا شيء. وهذا هو الثمن الذي يجب ان يدفع لقاء انفعالات وعواطف هذه الأرض" (كامو، ١٩٨٣، ١٣٩).

وترى الباحثة من خلال ذلك انه عندما نتحدث عن الراديكالية، فإننا نشير عموماً إلى التغيير الجذري والتحدي للأوضاع القائمة مع شخصية سيزيف، فهناك التحدي الإلهي فأن سيزيف لم يقبل

مصـــيره الذي فرضـــته عليه الآلهة، هذه المقاومة في حد ذاتها تمثل تحدياً راديكالياً للنظام الإلهي الســـائد، وكذلك رفض العبثية اذ يرفض قبول الحياة كعملية عبثية متكررة، وهذا الرفض يمثل موقفاً راديكالياً تجاه الفلسفة الوجودية التي تسود في ذلك الوقت، واضافة الى ذلك البحث عن المعنى فرغم أن ســيزيف محكوم بعمل لا نهاية له، إلا أنه يســتمر في البحث عن معنى للحياة، هذه الرغبة في إيجاد معنى في ظل ظروف قاسية تعتبر موقفاً راديكالياً.

اما في **المسرحية العربية** تعتبر الشخصية الراديكالية عنصرا حيوياً لدى الكاتب المسرحي العربي، حيث يتجسد الصراع والتغيير والتحدي للنظام القائم، وتلعب هذه الشخصيات دورا محوريا في طرح القضايا الاجتماعية والسياسية الملحة، وتحفيز الجمهور على التفكير النقدي والتغيير، وهذا ما حفز كتاب المسرح العربي على تناول الشخصية الراديكالية، فقد تناول الكاتب المسرحي السوري مصطفى الحلاج شخصية البطل الراديكالي في مسرحية (الدراويش يبحثون عن الحقيقة) وتعتبر شخصية الدرويش عز الدين نموذجًا للإنسان المثقف الثائر الذي يرفض الخضوع للظلم والقمع، وتتميز هذه الشـــخصـــية براديكاليتها في مواجهة الســـلطة، ووعيها بالذات والمجتمع، وإيمانها بالقيم الإنسانية، واستعدادها للتضحية، اذ تدفع هذه الشخصية القارئ إلى التفكير النقدي، وإلى النضال من أجل الحرية والعدالة.

فيتناول الحلاج موضوعه عن نضال الشعب التونسي في سبيل الحرية، وفيها يجعل المؤلف بطله واقعا في صراع بين واجبه الثوري، وعاطفته الذاتية، ذلك انه مضطر الى قتل والد حبيبته، الذي يتعاون مع الاستعمار وهو صراع الهوية في مواجهة الاستعمار والتعذيب فتدور أحداث الرواية حول رجل تونســي بســيط يدعى درويش عز الدين، يعيش حياة هادئة مع عائلته. لكن حياته تتغير تمامًا عندما يتم اتهامه خطأ بكونه ثوريًا يعمل ضد النظام الحاكم المتعاون مع الاستعمار. يتعرض درويش للتعذيب الشـــديد على يد قوات الأمن، مما يدفعه إلى صـــراع داخلي حاد بين واجبه الوطني وحبه لعائلته، وهنا تتشكل لديه شخصيته الراديكالية، التي بدورها عززت دور شخصية البطل الثوري ويضع المؤلف يده على موضوع بالغ الخطورة في دول العالم الثالث، الا وهو ظاهرة التعذيب، التي سبق ان لفتت انظار الفيلســوف الفرنســي جان بول ســارتر، وبطل الحلاج الراديكالي "الدراويش" هو مواطن مســـالم كان يعيش مع أولاده الأربعة، عيشـــة هنيه، معتقد ان البعد عن القضـــايا العامة فيه راحة وطمأنينة معاً، الا ان سخط وظلم السياسيين لم يتركه على ذلك الحال، وسوء حظة يشاء ان يقوم

شخص اخر يحمل نفس الاسم بعمل سياسي ويكون عمله ضد النظام القائم. ويعتبر ذلك النظام ان عمل درويش هنا هو محاولة لقلب نظام الحكم بالقوة، فيسلط على درويش المسالم زبانيته المحققين، الذين وقع بأيديهم رجل يحمل اسم المتهم، فأصبح من واجبهم التلقائي ان يثبتوا ان درويش هو نفس الشخص الذي يبحثون عنه، وصنع هذا الظلم الذي وقع على درويش من شخصيته شخصية صلبة وتتغير وصولاً لتحقيق الشخصية الراديكالية، بعد ان اكتشف ان العالم الذي يحيط به يدار بيد اشخاص ظالمين ولا بد له من ان يقدم نفسه فداء للثورة ضد ذلك النظام (الراعي، ١٩٧٣، ١٨٠-١٨١).

وترى الباحثة ان الحلاج رسم ابعاد شخصية البطل الراديكالي وفق رؤية خاصة اذ تتميز شخصية درويش بعدة أبعاد تجعلها راديكالية التحدي المباشر للسلطة، ولا يتردد الدرويش عن تحدي السلطة القائمة بكل أشكالها، سواء كانت سياسية أو اجتماعية، فهو يرفض الخضوع للظلم والقمع، ويسعى بكافة الطرق إلى كشف الحقيقة وإحقاق العدل، كذلك الوعي بالذات والمجتمع حيث يتمتع الدرويش بوعي عميق بذاته وبالمجتمع الذي يعيش فيه، فهو يدرك أبعاد الظلم والقمع الذي يعانيه الناس، ويتطلع إلى تغيير الواقع وتحقيق الحرية والمساواة.

اما الكاتب المسرحي المصري عزيز اباظة فيقدم الشخصية الراديكالية في مسرحية (الناصر) التي تتناول حقبة زاهرة من تاريخ الاندلس في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر، والتي تدور احداثها حول الخليفة الناصر الذي تميز بشخصية معقدة تجمع بين العظمة والقوة والضعف البشري، وتتضمن المسرحية الصراع الداخلي بين الناصر وبين حبه للسلطة وعشقه للشعر والادب وبين واجباته كحاكم مسؤول عن دوله عظيمة وابناءه الذين يتسابقون للخلافة، حيث ينشأ الصراع على السلطة بين أبناء الناصر مما يؤدي ذلك الى زعزعة استقرار الدولة، ويضع اباظة في شخصيات المسرحية الروح الراديكالية التي تسعى للتغيير الجذري والتحدي للأوضاع القائمة، وتظهر شخصية عبد الله بن محمد وهو ابن الناصر الأصغر وهي تتبنى أفكار أيديولوجية جديدة وتسعى لتطبيقها حتى لو تطلب ذلك تحدي السلطة او التقاليد، وهو يمثل الجيل الشبابي المتطلع للتغيير، ويدخل في صراع مع والده الذي يمثل الصوت النقدي للسلطة القائمة، ويسعى الى بناء مجتمع اكثر عدالة ، الا ان ابنه عبد الله لم يترك الأمور كما أراد لها والده وقد نجد هامش من الغيرة الشخصية التي كان يضمرها لأخيه الأكبر، وكذلك قدرة الاب الناصر على قتل ولده عبد الله وتخليه عن العاطفة الابوية

لصالح الرغبة السلطوية، ويمكن ان تظهر دوافع الكاتب اباظة في تناول الشخصية الراديكالية لإبراز مواقف الاثارة والتشويق واضافة عمقاً للدراما تعكس روح العصر ومتغيراته الاجتماعية والسياسية التي كانت تجري في ذلك الوقت(إسماعيل، ٢٠١٧، ١٠٠-١٠١).

كما جعل من الشخصية الراديكالية تظهر صفاتها بشكل معلن عنه من خلال الأفعال السريعة التي تبدر عنها، دون ان يسبقها بتزويقات تقدمية، فقد جعل اباظة من شخصية عبد الله الراديكالية متناقضة لكي يستطيع " توظيف التراث في أكثر من جهة، فصوره في بداية المسرحية برجل الدين العنيف. برغم تدينه لم ينجح في الفوز برضى الاب او الفوز بولاية العهد...ثم نجد الشخصية الدينية تتناقض بعد ذلك عندما قامت بحب الزهراء زوجة ابيه...اتخذت من شعار الدين ستارا يحمي اطماعها السياسية والشخصية" (إسماعيل ،٢٠١٧، ١٠٦).

وتجد الباحثة في الشخصية الراديكالية التي اوجدها اباظة في نص الناصر التعقيد والتناقض والصراع الداخلي المرتبط بالعقد النفسية التي تعاني منها اغلب شخصيات اباظة في نص الناصر، وتذهب لتضع الأقنعة للتخفي لكنها سرعان من تنفضح نواياها كونها شخصيات سطحية في علاقاتها ومكشوفة العقد الاجتماعية، فقد حقق اباظة بقدرته الدرامية تصوير التراث العربي ومزاوجته مع القضايا التاريخية ومعالجتها بطريقة تعليمية.

الدراسات السابقة

بعد الاستطلاع الذي أجرته الباحثة عن الشخصية الراديكالية في النص المسرحي الموجة للطفل لم تجد دراسة مماثلة للدراسة الحالية.

مؤشرات الإطار النظري

١- الشخصية الراديكالية تبحث عن الشمولية

٢- ان الراديكالي يتحدى الأسس فهو لا يكتفي بالإصلاحات الجزئية بل تغيير الأسس التي يقوم عليها النظام الكامل.

٣- ان من أسباب تبني الشخصية الانسانية مفهوم الراديكالية هو شعورها بالظلم والاستعباد، فعندما يشعر الشخص بالحرمان من حقه ويشعر بالظلم والإحباط.

٤- ان الشخصية الراديكالية متمردة تتحدى القيم والأعراف السائدة، وترفض الانصياع للسلطة المطلقة.

٥- هي شخصية ناقدة تسعى لكشف الحقائق المخفية، وتكشف عن الظلم والفساد وثائرة: تحلم بتغيير جذري للمجتمع، وتدفع نحو الثورة.

٦- يظهر على الشخصية الراديكالية صفة معقدة فهي لا تخلو من التناقضات الداخلية، وتشكل شخصية متعددة الأبعاد.

٧- انها شخصية رمزية تمثل فئة معينة من المجتمع، أو ترمز إلى صراع أيديولوجي أوسع.

٨- الشخصية الراديكالية تتخذ اقنعة اجتماعية لتخفي نواياها وتخدع الاخرين بمظهرها الديني الملتزم او السياسي المحنك .

٩- تظهر الراديكالية في الشخصية من خلال التناقض الذي يتم اكتشافه دون الحاجة للبحث عن قوى غيبية لاكتشافه.

الفصل الثالث – الإطار الاجرائي

اولاً: إجراءات البحث

أ- **مجتمع البحث:** تحدد مجتمع البحث بنصوص مسرح الطفل العراقية بين الفترة الزمنية (٢٠٢٠-٢٠٢٤).

ب- **عينة البحث:** اختيرت عينة البحث (نماذج مختارة) نصوص مسرحية عراقية كتبت للأطفال وكان سبب اختيارها وفقاً للمسوغات الآتية:

١- تتفق وتناسب هدف هذه الدراسة.

٢- تكون متوفرة ومنشورة في كتب وكذلك في شبكة (الانترنت)، وذلك يسهل اقتنائها والاطلاع عليها.

٣- تستطيع الباحثة ان تتواصل مع كتاب هذه النصوص.

٤- تم تقديم هذه النصوص في عروض مسرحية داخل العراق في مهرجانات ومناسبات مختلفة.

٥- هذه النصوص حاصلة على جوائز تقييمية اثناء مشاركتها في المهرجانات.

جدول عينة البحث

ت	اسم المسرحية	اسم المؤلف	البلد	سنة النشر
١	المارد	عمار نعمة جابر	العراق	٢٠٢٠
٢	ما وراء الاقنعة	عمار سيف	العراق	٢٠٢٣

ت- **منهج البحث:** المنهج الوصفي التحليلي وذلك لموائمته طبيعة هذه الدراسة.

ث- **اداة البحث:** اعتمدت الباحثة على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري في تحليل العينة.

ثانيًا: تحليل العينات

١- مسرحية (المارد) تأليف: عمار نعمة جابر [*] سنة التأليف :٢٠٢٠

ملخص المسرحية:

تدور احداث المسرحية حول قصة الاب الذي أراد ان يمازح عائلته بجلب فانوس عتيق بالي ويدعي انه فانوس سحري بداخله مارد (عفريت) يستطيع ان يلبي كل رغباتهم ويستطيع ان يفعل لهم ما يرغبون بمجرد فرك الفانوس وطلبهم امنية من العفريت الذي يخرج من ذلك الفانوس، وتفرح زوجته بسماعها الخبر ومن ثم يبتهج اطفاله بعد معرفتهم بالفانوس الذي جلبه والدهم، فتبدء رحلة الامنيات ويرتفع سقف تلك الامنيات مما يجعل الام تتناسى مكانتها الاسرية وتتخلى عن دورها كأم لها زوج وأبناء وتهفو نحو الفرار برغباتها وطموحاتها بالتحرر من قفص الاسرة والعائلة، وذلك بتحدثها عن الرغبة الشخصية الممزوجة بعنفوان الهروب من الواقع، فيكشف الكاتب عن مكنون تلك الشخصية عبر دلالات الترويج اللفظي للأمنيات القافزة على الواقع ومما يصدم الاب بتلك الرغبة، فالراديكالية التي بداخلها تظهر بعد غمرة الفرح التي سيطرت عليها حين سماعها بشأن ذلك الفانوس، وتأتي بعد ذلك رغبات الأبناء الواحد تلو الاخر ، فيكشف الكاتب عن رغبة الشخصيات في التخلي عن الواقع برمته ومحاولة اصلاح الواقع بشمولية كاملة، فكانت ثقيلة على الاب تلك الرغبات التي سمعها من خلال الحديث حول موضوع الفانوس، فكان ذلك الفانوس بمثابة الجهاز الذي تم من خلاله كشف الرغبات المستورة، وطموحات الام والابناء التي فضلت التخلي عن الاب وتركه وحيداً للحصول على التغيير الجذري للواقع دون الالتفات للحياة التي كانت تجمعهم متناسين الذكريات والمواقف الجميلة التي كانت تجمعهم، وما يدور في عقلهم هو الإصلاح الشامل ، لكن الكاتب لم

---

[*] هو كاتب مسرحي وممثل عراقي من مدينة ذي قار، مواليد ٧نوفمبر ١٩٧٣ عضو مؤسس في فرقة جماعة الناصرية للتمثيل ١٩٩٣، عضو اتحاد المسرحيين الشباب ١٩٩٣، عضو اتحاد الادباء والكتاب ٢٠٠٤، عضو مؤسس ونائب رئيس الرابطة العراقية لكتاب المسرح ٢٠١٣ كتب نصوص مسرحية عديدة للكبار وللطفل ونالت العديد من نصوصه المسرحية اهتمام النقاد وتناولتا دراسات اكاديمية على مستوى الماجستير والدكتوراه وقدمه بعضها في مهرجانات محلية وخارج البلد وحصدت جوائز مختلفة.

يدع ذلك يهدم عائلة الاب وسرعان ما يتدخل الاب ليسيطر على تماسك عائلته ويكشف زيف الادعاء نحو ذلك الفانوس بانه بالي ولا نفع منه، وانه كذب بشأن العفريت.

تحليل نص المسرحية:

حاول الكاتب عمار ان يكشف دواخل الشخصيات عن طريق استخدام الكذبة البيضاء التي يكذبها الاب على زوجته، ويسترق الأبناء السمع فسرعان ما يتدخلون ليصبح اظهار الراديكالية في الشخصيات بشكل خالي من التعقيد والالتباس، لسهولة الايضاح عن الفعل الراديكالي في كل شخصية من شخصيات المسرحية:

"الاب: (يلوح بالمصباح السحري نحو الاعلى) المصباح السحري.. المصباح السحري.. لقد وجدت المصباح السحري.. انه بين يدي.. لا اصدق عيني.. المصباح السحري (ينادي) لقد وجدت المصباح السحري.. تدخل الام..

الام: ماذا حصل لك.. لماذا تصرخ هكذا؟

الاب: المصباح السحري.. يا زوجتي..

الام: ما به المصباح السحري.. يا زوجي العزيز..

الاب: لقد وجدت المصباح السحري يا عزيزتي..

الام: (تضحك) هل جننت يا رجل؟

الاب: انا كنت متأكد أنك لن تصدقي.. ولكنني وجدت المصباح السحري انظري هذا هو.. هذا المصباح السحري الذي ذكروه في قصة علاء الدين (يتحرك الى اليمين وينادي) تعالوا يا أولاد.. تعالوا لقد وجد ابوكم المصباح السحري.. مصباح علاء الدين تعالوا يا أولاد.. يدخل الأولاد.

الابن الأكبر: ابي ماذا هناك.. يا ابي...؟

الابن الأصغر: سمعتك تذكر علاء الدين...؟

الابنة: ما هذا الذي تحمله بيدك يا ابي؟

الاب: انه المصباح السحري يا عزيزتي.. (يخاطب الأولاد) لقد وجدت المصباح السحري" (جابر، ٢٠٢٠، ١).

يواصل الاب الكذب دون ان يفسح لهم المجال لاكتشاف كذبه ويقع الأبناء والام ضحية تلك الكذبة وتبدء نواياهم الداخلية تتسلل الى نفوسهم، ومن ثم تبادر الام بالإفصاح عن تلك الرغبات المضمرة

عبر التصريح بها علناً دون وضع اعتبارات للزوج وهذا ما تفعله الشخصية الراديكالية التي تقتنص الفرص لتذهب مسرعة كاشفة عن نواياها المضمرة دون الرجوع الى علاقاتها السابقة بمن يرتبط معها بروابط حتى وان كانت شديدة القوة، فالإرادة الداخلية للتغيير تدفع بالشخصية الى التخلي دون الالتفات للوراء:

"الام: انا (تتحرك) أتمنى ان أكمل دراستي.. التي حرمني منها الزواج والأطفال.. سأطلب من المراد ان يوفر لي كل سبل الدراسة في ارقى جامعات العالم وسأقضي سنين هناك على مقاعد الدراسة، في ذلك العالم الواسع والكبير .. وان أصل الى اعلى مرتبة دراسية.. واشغل أكبر المناصب الإدارية.. انه العالم الذي اشاهده كل يوم في أفلام التلفزيون.. وانام وانا احلم به.. واصحوا وانا احلم به.. سأطلب من المارد ان يأخذني الى هناك دون عودة..

الاب: ماذا تقولين يا زوجتي.. وانا.. والأولاد.. ؟" (جابر، ٢٠٢٠، ٢).

يعالج الكاتب في هذا الحوار الذي يصدر عن شخصية الام والذي يكشف عن الوجه الإيجابي للشخصية الراديكالية ليبرهن ان المرأة والام تمتلك من الطموحات والأفكار الإيجابية التي من شأنها خلق تغيير نحو الأفضل في حياة الفرد ، بالإضافة الى التحرر من شعور الضعف وامتلاك القوة، وبهذا الحوار لشخصية الام تتكسر التابوات والاقتناعات المسبقة وتطفو على السطح الكوامن الداخلية الدفينة بالتخلي دون عودة، وتصرح الشخصية بطموحاتها الكبيرة التي تفضل العيش في عالم كبير لتحقيق الطموحات دون وضع تقدير في الحسبان لمشاعر الزوج شخصية الاب، وتفضل التخلي والتغيير الجذري ليكشف الكاتب عبر ذلك الحوار الحقيقة المضمرة للشخصية والبوح براديكاليتها دون اهتمام براي الاخر والاقدام بقوة نحو الأفق رغم عدم درايتها بمصداقية الامر لكنها تكشف عن حقيقتها، ويقدم الكاتب الشخصيات الواحدة تلو الأخرى لتكشف عن راديكاليتها فتاتي شخصية الابن الأكبر لتكشف هي الأخرى عن راديكاليتها:

"الابن الأكبر: اما انا فسأكون صريح معكم.. انا سأطلب منه ان يضعني في اجمل جزر البحار البعيدة.. وان يختار لي اجمل النساء.. خمسة .. عشرة.. عشرين.. بقدر ما يستطيع.. وان يبني لي بيتا كبيرا بمسابح وحمامات ومطار لطائرة صغيرة.. وان يكون تحت يدي موظفون كثيرون، يديرون كل تفاصيل حياتي.. سأطلب من المارد ان أكون هناك الى الابد..

الاب: ولكن يا بني انا وامك ..." (جابر، ٢٠٢٠، ٣).

يكشف الابن الأكبر ما في داخله من شعور بالحرمان والنقص الذي لم يعبر عنه في الوضع الطبيعي وسرعان ما يزيح ستار الأقنعة الاجتماعية وتتهيأ له الفرصة يصدح بصوته مطالبا بما يريد دون وضع حد لتلك الامنيات ودون مبالات لمشاعر الاخرين ولم يصغي للصوت الداخلي الذي يربطه بالأواصر العائلية، فنجد في شخصيته الطموح المفرط الذي يطالب بالتغيير الجذري والشامل ومبررا ذلك التغيير كثورة على حالة الجمود والركود في حياته التي عاشها بين اسرته، وكذلك هي الابنة التي تحبس في داخلها مجموعة من الاحلام والطموحات وتجد في بقائها بين اسرتها قيود تحجب بينها وبين تلك الاحلام المفرطة، وعندما وجدت الفرصة متاحة صدحت بصوتها:

" الابنة: وانا كذلك يا ابي.. سأطلب من المارد ان تكون لي اشهر فرقة موسيقية في هذا العالم.. وان يجعل كل الناس تحب موسيقاي وغنائي .. وصوتي الجميل.. ونجوب انا وفرقتي كل مدن العالم .. سأقضي حياتي المتبقية وانا اغني بكل اللغات .. وعلى كل الانغام..

الاب: وهل ستتحملين فراقي يا صغيرتي..؟" (جابر، ٢٠٢٠، ٣).

لم تختلف رغبات الابنة عمن سبقوها من الشخصيات الأخرى التي يصورها الكاتب بنفسها الراديكالي الذي يرفض البقاء في ذات الوضع والحياة وتنظر الى ما هو ابعد من واقعها، وتطالب بالتغيير الشمولي والجذري لحياتها ، اما الابن الأصغر فهو لم يختلف عن طبيعة الشخصيات الأخرى فهو أيضا على الرغم من صغر سنه الا انه يتفوق بطموحاتها على حجمة الصغير، ويطالب بما هو يفوق عقله واحلامه الصغيرة فيطالب قائلاً:

"الابن الأصغر: انا سأطلب منه مركبة فضائية .. اجوب بها هذا الكون الفسيح فأتناول طعام الغداء في كوكب .. واتناول طعام العشاء في كوكب اخر .. واقضي ليلتي على سطح كوكب ساحر..

الاب: كل هذا بقدر حبة الباقلاء! الحمد لله انه ليس اكبر من حبة الباقلاء.. وهل ستترك ابيك وحيدا وترحل الى هذه الكواكب وحدك..

الابن الصغير: ابي انت معك المصباح السحري والمارد فيه يحقق اكبر الاحلام كما قلت. الكواكب اكبر حلم في حياتي.. ارجوك ابي ادعك المصباح كي يخرج المارد.

الام: نعم يا عزيزي.. ادعك المصباح السحري.. نريد ان نحقق كل هذه الاماني.

الابنة: اريد ان احقق احلامي.. ارجوك يا ابي..

الابن: ابي .. الجزر البعيدة .. والمطارات.. والنساء الجميلات.. كلها بانتظار المارد.

الاب: ولكن هذا المارد يا احبائي.. سيفرق بيننا.. سيحولنا الى غرباء.. سنهدم هذا البيت.. ولن يكون بيننا لقاء ابداً، لأننا سنكون كل واحدا في عالمه الخاص .. لقد كان كل واحد منكم يحلم لنفسه .. وليس هناك من سجل حلما واحدا من اجل الاخرين.. لماذا لا نحلم ولا نفكر الا بانفسنا!.. الا يوجد مكان للاخرين في دواخلنا.. كم هو كبير ان ياتيك من يحقق كل احلامك .. وبدعكة يد واحدة.. ولكن هذا الكبير سيصبح وبالا علينا.. اذا لم نحوله من اجلنا جميعا.. لا ان يدفع احدنا بالنار نحو خبزه فقط.. ! "(جابر، ٢٠٢٠، ٤).

عبرت شخصية الابن الأصغر عن راديكاليتها بأسلوب زاوج بين الاحلام الصبيانية وروح التغيير الراديكالية التي تثور فجئة حينما يسمح لها التعبير عن طموحاتها، ورغم انه صغير بعمرة الا انه تحدث بما هو يفوق تصورات والده الذي ظل متعجبا بما كان يرغب ان يكون عليه ذلك الطفل الصغير.

فقد عالج الكاتب هذا النص بأسلوب سهل وغير معقد ليصل الى عقلية الطفل دون التباس او غموض، وعرض شخصياته الراديكالية بطريقة درامية مرحه لم يجعل الوصول الى فك شفرات تلك الشخصية يتطلب زمنا أطول من زمن النص ذاته ، وقدم الطبيعة الشخصية وابعادها عن طريق الحوارات التي صرحت بها اغلب الشخصيات، لم يجعل هناك شخصية بطلة واحدة وتدور حولها شخصيات ثانوية اخر وانما جعل كل شخصية لها ذات المعيار التنافسي على الشخصية البطلة، وجميع تلك الشخصيات في النص تمتلك بعدا مختلف عن بقية الشخصيات الأخرى، أي جعلها شخصيات مستقلة في ابعادها الطبيعية ورغباتها مختلفة وتتفق في فكرة الشخصية الراديكالية التي تطالب بالتغيير الجذري والشمولي للحياة التي تعيش فيها اغلب الشخصيات ، وهي رسالة تعليمية تقويمية هدفها التربية للطفولة على تعرف الطفل مفهوم الراديكالية وتجنب الرغبات التي من شأنها التفرقة بين المجموعة، وعدم تفضيل النفس على الاخرين، وان العيش في مجتمع متماسك خير وافضل من العيش في تشتت وعزلة قد تصيب الانسان باغتراب نفسي، وعدم الرغبة بالبقاء في حياة الاسرة الواحدة وتفضيل المغادرة الى عالم اخر هو طموح زائد عن حاجة الطفل وقد يؤثر عليه بالسلب كونه لا يعطي الطفل حالة الاستقرار والتركيز في الأمور التي من شأنها تحصين وعي وادراك ذلك الطفل، ويضع الكاتب كل تلك التصورات في شخصيات المسرحية ليكشف عن الأسباب

التي من شأنها ان تجعل الطفل يميل للشخصية الراديكالية ومنها البحث عن الهوية في كل مرحلة من مراحل العمر للطفل تكون هناك أفكار تبحث عن هوية مستقلة وخاصة به، وقد يجدها في تبني أفكار ومعتقدات مفرطة وخيالية قد لا يمكن لها التحقق، كذلك نجد حالة التحدي والتغيير فالشخصيات في المسرحية تنجذب الى الأفكار الراديكالية لانها تمثل تحدياً للأوضاع القائمة، وتتطلع للتغيير الجذري لحياتها، وتجد في ما يقدمة المارد المزعوم وجوده الزائف بانه سيمدهم بالقوة والسيطرة والتملك ، ويختتم الكاتب موقف شخصية الاب الذي يكتشف ان التاثير الاجتماعي على اطفاله وزوجته فجر في داخلهم هذه الطموحات التي تناست وجودها في اسرة واحدة ودون رجوع كل شخصية الى قالبها الطبيعي ووجودها في اسرتها، فيعيب عليهم ذلك التطرف في الاحلام ويخبرهم بمغبة التطرف بتلك الاحلام، وهنا يكشف الكاتب عن الوجه الاخر للراديكالية وهو الوجه السلبي، فيؤكد من خلال معالجتة لهذا النص ضرورة التوازن في المشاعر والطموحات والقيم الإنسانية التي من شأنها بناء المجتمعات بناء سليم.

٢- مسرحية (ما وراء الاقنعة) تأليف: عمار سيف [*] سنة التأليف :٢٠٢٣

ملخص المسرحية:

يعتبر نص ما وراء الأقنعة للكاتب عمار سيف واحد من النصوص التي تسلط الضوء على الجانب الإنساني والاجتماعي من خلال حبكة درامية رمزية، يعتمد النص على الرموز والأقنعة كوسيلة لطرح قضايا متعلقة بالهوية، الحقيقة، والزيف الذي يسيطر على العلاقات الإنسانية، فيستخدم الكاتب الأسماء الرمزية لكن دون ان يفرغها من ابعادها الطبيعية ، ويجعل مدار الحبكة يدور حول التراث العربي ويحاول ان يسلط الضوء على مفهوم الأقنعة التي يرتديها الإنسان في حياته اليومية، سواء كان ذلك لتحقيق مصالح شخصية أو لإخفاء نقاط ضعف، ومن خلال العنوان ما وراء الأقنعة، يستدعي النص القارئ أو المشاهد للتفكير فيما يخفيه الناس خلف مظهرهم الخارجي وما إذا كانت تلك الأقنعة تُعبّر عن حقيقتهم أم تخفي زيفهم.

---

[*] وهو ممثل وكاتب مسرحي عراقي مواليد ١٩٧١/٣/١٣، ذي قار، موظف في النشاط المدرسي، له (٧٨) نص مسرحي بين النشر الورقي والنشر على الشبكة العنكبوتية الانترنيت، في صفحته الخاصة، تعنى اغلب نصوصه في مجال الطفولة، حصدت نصوصه على جوائز عديدة وكتب عنها في مواقع متنوعة.

حيث يكشف النص عن جشع السلطان والوهم الذي يتغلب على تفكيره حول مفهوم البذخ لأجل امتاع عيون شعبه، فيظن انه حين يرتدي اجمل الثياب فبذلك يتمتع شعبة بهذا المنظر الجميل، متغافل عن الجوع والفقر والعوز الذي يخيم على شعبة، فيأتي بياع القماش الذي لا يخاف على شيء يخسره فينطق الحقيقة دون التخوف من عقابه، وهو نقطة تحول المسرحية وقلب حال السلطان ورعيته، فتبدأ الاحداث بالتكشف حتى بلوغ الذروة.

تحليل نص المسرحية:

عالج الكاتب عمار سيف شخصياته الدرامية بطريقة مبتكرة معتمداً على مفهوم الراديكالية في خصية البزاز ١ وهو بائع القماش الغريب الذي يدخل المدينة قاصداً بيت السلطان الاجل بيع القماش النادر الى حضرة السلطان، ويبدأ السلطان باظهار ما تم إقناعه به من قبل جشعة أولا ومن قبل متملقي القصر وخوف الشعب من العقاب ثانياً، وذلك ما أعطاه تصريحاً بالاقتناع على انه حين يشبع يفرح شعب وحين يرتدي الوان زاهيه يمتع نظر شعبه:

السلطان: (وهو يتناول الاقمشة من البزاز يقول الجملة مثلما لو انه يلقي شعرا رومانسيا) سعادتي وفرحي أيها البزاز الغريب، تكمنان في ارتداء الملابس الجديدة، الملابس الزاهية، واعتقد ان هذه الاقمشة الساحرة ستمنحني ما اريد وأحب، ان ارتدي هذه الملابس الراقية من اجل شعبي العظيم، واجعل عيونهم وقلوبهم وارواحهم تفرح بالوانها وحريرها ونقوشها.

البزاز ١: (مع نفسه) يا لسوء حظ سكان سلطنتك، تسعد وتفرح بارتداء كل ما هو جديد ورعيتك تتضور جوعاً وفقراً، وبدلا من ان تنشغل بأحوالهم تنشغل بنفسك، والنتيجة، انت سعيد وهم تعساء، انت شبعان وهم جياع، انت بصحة وعافية، وهم مرضى عرضى للموت من شدة الحزن والعوز، يتخذون من الأرض الخشنة فراش للنوم، وانت تنام فوق افرشة من الحرير الناعم، تتنعم بما لذ وطاب من المأكولات، والبدلات والسهرات، وشعبك يتضور جوعاً، (يقاطع السلطان تداعيات البزاز الداخلية بقوله). (عمار سيف، ٢٠٢٣، ٢).

الحبكة تتطور حول كشف الأقنعة، سواء كان ذلك من خلال أحداث مباشرة أو من خلال مواجهات بين الشخصيات.

والأحداث تتصاعد بطريقة تظهر الصراع النفسي بين الشخصيات، وهو ما يدفع القارئ للتساؤل حول طبيعة القيم الإنسانية. وترتبط شخصيات المسرحية بالتراث من حيث الإطار الخارجي ولكن تقترب

من واقع الحياة بشكل فلسفي، ويبرهن الكاتب جشع السلطان من خلال ابداء قناعته بان فعله هو الصواب، ويمهد الكاتب لضرورة وجود الشخصية الراديكالية التي تفضح ذلك القناع المزيف الذي يستتر خلفه السلطان وحاشيته الذين يتملقون بإفراط حتى جعلوا من السلطان يقتنع بانه الفيلسوف الذكي الذي يستطيع ان يواصل كذبه على الشعب دون ان يكتشفوا ذلكز.

يدخل الكاتب شخصية القماش وهي شخصية راديكالية ذات طبيعة تتميز بسرعة البداهة والذكاء العالي، ويحلل بفراسته شخصية السلطان فيقع على نقطة الضعف فيه، ويواجه بشجاعة لتغيير واقع الحال بشكل جذري بدءً من السلطان فيخطط بدهاء لإقناع السلطان بكذبة تنطلي على السلطان وتوقعه في مصيدة الراديكالية التي لا تتردد في تنفيذ قراراتها:

القماش: اول شيء تقوم به يا مولاي هو ان تخلع ملابسك وتبقى في ملابسك الداخلية، ومن ثم تغمض عينيك وتحاول ان تتخيلها، قطعة قطعه عند ذلك فقط يمكن ان تلبسها كما لو انها موجودة امامك فعلا، والان دعني اساعدك على ارتدائها، نبدأ أولا بخلع ملابسك (يقوم الملك بخلع ملابسه بمساعدة القماش) والان تخيل انك ترتدي الجزء العلوي من البدلة، وعندما تنتهي ابدا في ارتداء الجزء السفلي ثم لا تنس ان تضع العمامة على راسك اه .. ما اروعك الان يا مولاي، تبدو كما لو انك سلطان آخر، اكثر شبابا ويفاعة وجمالا.

السلطان: هل حقا ما تقول يا قماش؟

القماش: بالطبع يا مولاي اه .. شيء اخر نسيت ان اذكره لحضرتك، ان من يرتدي هذا النوع من الألبسة، عليه أولا وقبل كل أحد، ان يؤمن بها والا بطل مفعولها.

السلطان: بالطبع، والا موضع سخرية، أه .. انني اشعر بأنني خفف وحر مثل طائر (عمار سيف، ٢٠٢٣، ٤).

يتمكن القماش من اقناع السلطان على انه يرتدي ملابس جميلة الا انه كذب عليه واقنعه بذلك، وهنا حقق القماش انتقامه من السلطان الكذاب الذي يجعل من الكذب أسلوب اقناع الشعب بانه يمتع انظارهم الا انه مظهر خداع وزائف، وانتصار القماش عليه هي الضربة التي تجعل السلطان يدفع ثمن جميع الأكاذيب التي مارسها بجشع على الفقراء من رعيته، هذه المعالجة الدرامية من قبل الكاتب أعطت الشخصية الراديكالية مبرراتها المقنعة بتنفيذ انتقامها على اعلى رجل في الدولة وهو السلطان، ويحاول ان يواصل بتقديم شخصية السلطان على انها شخصية تختبئ خلف

الأقنعة المزيفة التي يخادع بها شعبه المسكين، فيفضح السلطان على لسانه قائلا انه يمارس الكذبة تلو الأخرى.

السلطان: (مع نفسه) كيف سيكون لقائي برعيتي وماذا سأقول لهم، دائما نفس الأشياء وليس هناك من جديد سواء الكذب والرياء والنفاق، وزرع الوهم يجب ان أكون حازما معهم هذه المرة وقويا وصلبا ويجب الا اعطيهم الفرصة كي لا يتجاوزوا حدودهم، سوف اشغلهم بموضوع ملابسي الجديدة، وبهذه الطريقة سأختصر الطريق على نفسي وإذا صرخوا وقالوا كعادتهم باننا جياع سأقول لهم ان الاكل ليس كل شيء في الحياة، وان هنالك أشياء أخرى اهم (عمار سيف، ٢٠٢٣، ٤).

يقدم لنا الكاتب عبر هذا الحوار حالة من التوتر والتناقض بين سلطان مستبد وشعب يعاني، ويأتي الحوار العديد من القضايا الاجتماعية والسياسية، ويأتي الفعل الراديكالي في شخصية السلطان أيضا من جانب اخر فهو يدرك معاناة شعبه لكن بدلا من محاولة حل مشكلتهم يختار التلاعب بهم وتضليلهم فهو يتميز بالنرجسية والاستبداد ويرى نفسه فوق القانون ولا يهمه سوى مصالحة الشخصية بحيث يتعامل مع شعبة كأرقام وليس كبشر، ويستخدم القوة والخداع للحفاظ على سلطته.

السلطان: (مبتسما وهو يحيي الشعب بيديه) ايها الشعب الكريم، يا رعيتي الاعزاء ،أيها السعداء.. لقد وعدتكم في المرة السابقة بالتغيير وها أنذا أفي بوعدي، ها أنذا امامكم الان سلطان جديد، أنا ألبس افخر الثياب من أجل اسعادكم، فسعادتكم عندي هي غايتي وطموحي واحلامي، أحاول دائما أن اغير ملابسي الفاخرة من أجل ألا يجوع أي أحد من شعبي، فالملابس العظيمة تنتج شعبا عظيما، والملابس الراقية تخلق شعبا راقيا، والملابس الانيقة تصنع شعبا أنيقا، أنا أتحدى دول العالم بملابسي فائقة الجمال فننتصر عليهم بثياب سلطانكم المؤمنة بعدالة قضايانا المصيرية.. انظروا الي جيدا وتمعنوا، ألم تلاحظوا علي اي تغيير؟حدقوا في ملابسي الجديدة، وسترون التغيير بعينه، انها جميلة وساحرة اليس كذلك يا شعبي العظيم، ولكن أدعوكم للانتباه إليها جيدا، انها ملابس غير عادية، ملابس غير مرئية ولا يرى جمالها ورونقها إلا الحاذق والذكي منكم. (عمار سيف، ٢٠٢٣، ٥).

يبدأ السلطان خطابه بتذكير الشعب بوعوده السابقة بالإصلاح والتغيير، لكنه سرعان ما ينتقل إلى الحديث عن ملابسه الجديدة، وكأنه يعتبر هذا هو التغيير الحقيقي الذي ينتظره الشعب،

كما يركز الخطاب بشكل مبالغ فيه على المظهر الخارجي للسلطان وملابسه الفاخرة، وكأنه يريد إقناع الشعب بأن جمال ملابسه هو دليل على عظمته وقدرته على تحقيق التغيير، ويستخدم السلطان لغة منمقة ومليئة بالكلمات الرنانة، مثل "شعبي الكريم"، "رعيتي الأعزاء"، "سعداء"، "غايتي وطموحي"، لكن هذه الكلمات لا تعكس حقيقة الوضع، فهي مجرد كلمات منمقة تخفي وراءها فراغا كبيرا، ويتحدى السلطان دول العالم بملابسه الفاخرة، وكأنه يريد إقناع الشعب بأن القوة الحقيقية تكمن في المظهر الخارجي وليس في الإنجازات الحقيقية، ويأتي بموضوع الملابس غير المرئية، فيصف السلطان ملابسه بأنها غير مرئية، مما يضفي عليها طابعا أسطوريًا، وكأنه يريد إقناع الشعب بأن هذه الملابس تحمل قوة خارقة، يمكن استنتاج أن الفعل الراديكالي هنا هو تغيير النظرة إلى السلطة، فالسلطان يحاول أن يجعل الشعب يركز على شكله الخارجي ويهمل القضايا الجوهرية، وهذا هو الفعل الراديكالي الحقيقي، فهو يحاول تغيير قيم المجتمع وطريقة تفكير الناس.

ويدخل الكاتب شخصية من بين الجموع المحتشدة لرؤية السلطان ليعبر عن راديكاليته بثورة مشفوعة بالجنون الذي يجعلها درعا تحميه من تمرده، فتتقدم شخصية المتسول بفعله الرافض والمتمرد وينطق قول الحقيقة بوجه السلطان دون ان يبالي في ما بعد ذلك:

أصوات: عاش، عاش، عاش!

متسول: يسقط يا يعيش، يسقط يا يعيش (ثم يقوم بتقليد صوت الدجاج) قققققققققققققققق

صوت١: ماذا يقول هذا الاحمق؟.

صوت٢ : قققققققققققققققق، انه متسول، لا تأخذه مأخذ الجد.

السلطان : ماذا ارى بل ماذا اسمع؟.

المتسول: قققققققققققققققققققققققق..

السلطان: هل انا في حلم ام يقظة؟ سمعت كلمة يسقط، من الذي يتجرأ على لفظ هذه الكلمة الكريهة على نفسي؟ أنتم أيتها الرعية الكريمة، هل هناك من أحد بينكم يشرح لي ماذا يحدث، أكاد لا اصدق ما تسمعه أذني! ومن هذا الذي نطق بهذه الكلمة المقززة؟ (عمار سيف، ٢٠٢٣، ٥).

المتسول يمثل الشريحة المهمشة والمظلومة في المجتمع وصراخه يسقط يا يعيش هو تعبير عن سخطه على الظلم والاستبداد الذي يعانيه. تقليده لصوت الدجاج هو نوع من السخرية اللاذعة من السلطة، وكأنه يقول إن السلطة لا تستحق الاحترام والتقدير، والصوت الأول والثاني يمثلان الرأي

العام الذي يميل إلى تجاهل أو التقليل من شأن المعارضة، إن وصف المتسول بـالأحمق هو محاولة لتشويه صورته وإسكات صوته، والسلطان يمثل النظام الاستبدادي الذي يرفض أي شكل من أشكال المعارضـة. إن دهشـته واسـتغرابه من كلمة "يسـقط" يعكس مدى خوفه من فقدان السـلطة فالدلالات الراديكالية تظهر في رفض النظام القائم فان صـرخة المتسـول "يسـقط يا يعيش" هي دعوة صـريحة للإطاحة بالنظام القائم، والسخرية من السلطة تأتي عبر تقليد المتسول لصوت الدجاج هو شكل من أشكال المقاومة السلمية التي تستهدف السلطة، توعية الرأي العام رغم محاولات إسكات المتسول، إلا أن صرخته قد وصلت إلى آذان السلطان، مما يشير إلى أن الأفكار المعارضة بدأت تنتشر.

المتسول: فليسقط سلطانكم العاري (الكل يصمت)قققققققققققققققققققققق، انتم أيها الاغبياء، ايها الرعاع، الى متى ستبقون تكذبون على أنفسكم، ألا ترون ان سلطانكم عارٍ، وليس على جسمه سـوى ملابسـه الداخلية، فلماذا النفاق، هل وصـل بكم الخوف الى درجة العماء الكلي، اليس من الافضل له ان يذهب ويستر نفسه قبل الحديث الينا، هل وصل الاستهتار به ان يخطب بنا وهو عار، انظروا اليه جيدا، انه سلطان بملابسه الداخلية.(عمار سيف، ٢٠٢٣، ٦).

يواصـل المتسـول السـخرية والتهكم على شـخص السـلطان وينعت المتملقين من الشـعب بأنهم جبناء وعليهم التحرر من خوفهم وجبنهم واختيار موقف من الحياة، فينضـم الجميع بعد ان ازاح المتسـول بصوته جانب الخوف وينضم للرعية الحرس ويتجهون نحو السلطان فويلي هارباً ويعتلي الجميع على منصـة السلطان معلنين تحررهم من الظالم، ولولا راديكالية القماش لما وصـل الى راديكالية المتسول، ولولا راديكالية الرعية وتمردهم وثورتهم للتحرر من الخوف لما سقط عرش السلطان.

وترى الباحثة ان معالجة المفهوم الراديكالي في هذا النص قائمة على مبادئ تأسيسية يؤسس لها الكاتب بشكل تواصـلي، فان رموز التمرد بدأ بتقليد صـوت وحركة الدجاج اذ يرمز هذا الفعل إلى التهكم والسـخرية من السـلطة، حيث يتم تقليل شـأن السـلطان وتحويله إلى كائن ضـعيف ومضـحك، ورمي الأحذية والنعال، على السـلطان يعتبر هذا الفعل إهانة صـريحة للسـلطان، وهو تعبير عن الرفض والاسـتنكار، اما التقدم نحو السـلطان يعبر هذا الفعل عن تحدي السـلطة ومواجهتها بشـكل مباشـر، والهروب والصـعود إلى الخشـبة/القصـر يمثل هذا الفعل انتصـار الثوار على السـلطة، واسـتيلائهم على مقاليد الأمور، فتحليل السـلوك الجماعي هذا يشـير إلى قوة الجماعة وقدرتها على تحقيق التغيير.

الفصل الرابع

النتائج:

توصلت الباحثة عن طريق تحليل العينة إلى مجموعة من النتائج:

١- عالج الكتاب الشخصية الراديكالية كبحث عن الهوية فقد أبرزت بشكل جيد كيف أن الشخصيات، وخاصة الأطفال، تبحث عن هوية مستقلة من خلال تبني أفكار راديكالية، وهذا يعكس رغبة طبيعية لدى المراهقين والشباب في التميز والتمرد.

٢- جاءت الراديكالية كتحدٍ للسلطة فالشخصيات تجد في الأفكار الراديكالية تحديًا للوضع القائم وللسلطات التقليدية، وهذا يعكس رغبة في التغيير والتطوير، ولكن قد يؤدي أيضًا إلى سلوكيات مدمرة إذا لم توجه هذه الطاقة بشكل صحيح.

٣- يوجه الكاتب المسرحي مفهوم الشخصية الراديكالية بطريقة مبسطة وميسرة خالية من الالتباس لتصل بسهولة ويسر الى عقل الطفل.

٤- يقدم الكاب المسرحي من خلال الشخصية البطلة في المسرحية تحليلا عميقاً لعمل ادبي يتناول قضية هامة وهي تأثير الأفكار الراديكالية على الفرد والمجتمع عبر تحليل الشخصيات والاحداث والرسائل التربوية.

٥- جعل الكاتب المسرحي الراديكالية صفة تحدد صفات البطل عبر طريق التفرد في الاختيارات والتجاوز على ما هو سائد.

الاستنتاجات

١- ان بعض الشخصيات في مسرحات الطفل تجد في الأفكار الراديكالية وسيلة للهروب من الواقع أو من مشاكل شخصية وهذا يسلط الضوء على أهمية توفير بيئة آمنة ومحبة للأطفال حتى لا يلجأوا إلى مثل هذه الأفكار.

٢- أن الراديكالية ليس كلها سلبية بل هناك راديكالية الإيجابية يمكن ان يستعين الكاتب بها لأرسال رسائل تربوية قيمة حول أهمية التسامح والحوار والتفكير النقدي في بناء مجتمعات سليمة.

٣- ان الشخصيات الراديكالية في النص المسرحي الموجه للطفل تحمل رسائل تحذيرية للوقوع بالتطرف في الأفكار والافعال سواء كان ذلك على صعيد الفرد او المجتمع.

٤- ان الراديكالية التي يعالجها الكاتب المسرحي في شخصية البطل تؤكد أهمية التوازن بين الرغبة في التغيير والالتزام بالقيم والأخلاق.

التوصيات

١- التعمق في دراسة الحالات النادرة مثل الشخصية الراديكالية التي تخرج عن النمط التقليدي ودراسة العوامل التي تساهم في تشكيلها.

٢- مقارنة الشخصيات الراديكالية عبر الثقافات وتحليل الاختلافات والتشابهات في تصوير الشخصية الراديكالية في المسرح الغربي والعربي وغيره من الثقافات.

٣- ربط الشخصية الراديكالية بالسياق التاريخي والاجتماعي بدراسة كيف تؤثر الاحداث والتغيرات الاجتماعية على تطور الشخصية الراديكالية في المسرح.

٤- تحليل تأثير الوسائط الجديدة على تصوير الشخصية الراديكالية

المقترحات

١- دراسة التحولات النفسية للشخصية الراديكالية في النص المسرحي العراقي.

هوامش البحث:

[١]- الجبالي، صقر وآخرون، **قاموس المصطلحات المدنية والسياسية**، (فلسطين: مركز اعلام حقوق الانسان والديمقراطية شمس، ٢٠١٤)، ص٨٥.

[٢]- بدوي، احمد زكي ، **معجم المصطلحات السياسية الدولية**، (القاهرة: دار الكاتب المصري، ١٩٨٩)، ص١٢٦.

[٣]- ساليفو، اويو و ايرين ندونغو، **ديناميكيات التحول الراديكالي عند الشباب في افريقيا**، بحث منشور: معهد الدراسات الأمنية رقم الورقة البحثية (٢٩٦)(نايروبي – كينيا، ٢٠١٦)، ص٦.

[٤]- زيتون، وضاح ، **معجم المصطلحات السياسية**، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤)، ص١٩٢.

[٥]- _____ ، **الوقاية من الإرهاب ومكافحة التطرف العنيف والراديكالية المؤدبين اليه: مقاربة الشرطة المجتمعية**، (فيينا: منظمة الامن والتعاون في اوروبا، ٢٠١٤)، ص٢٨.

[٦]- روي، مانابندرا ناث ، **النزعة الإنسانية الراديكالية عند روي**، تر: محمد عبده أبو العلا، (مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، ٢٠١٦)، ص٦.

[٧]– عيد، كمال ، **المسرح بين الفكرة والتجريب،** (طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان، ١٩٨٢)، ص١٠١.

[٨]– للمزيد ينظر: ديورانت، ويل ، قصة الحضارة ، تر: محمد بدران، ج٢، مج٢، ط٣، (القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٨)، ص٢١٦–٢١٧–٢١٨.

[٩]– عيد، كمال ، مصدر سابق، ص١٠٥.

[١٠]– يحيى، حسب الله ، **شخصية الدكتاتور في المسرح العالمي ودراسات أخرى،** (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٥)، ص١٢٥–١٢٦.

[١١]– كامو، البير ، **اسطورة سيزيف،** تر: انيس زكي حسن، (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٨٣)، ص١٣٩.

[١٢]– الراعي، علي ، المسرح في الوطن العربي، ط١، (عالم المعرفة –٢٥)، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٧٣)، ص١٨٠–١٨١.

[١٣]– ينظر: إسماعيل، سيد علي ، اثر التراث العربي في المسرح المصري المعاصر، (مؤسسة هنداوي سي أي سي، ٢٠١٧)،ص١٠٠–١٠١.

١٤– إسماعيل، سيد علي، مصدر سابق، ص١٠٦.

المصادر والمراجع

١– إسماعيل، سيد علي ، اثر التراث العربي في المسرح المصري المعاصر، (مؤسسة هنداوي سي أي سي، ٢٠١٧).

٢– بدوي، احمد زكي ، **معجم المصطلحات السياسية الدولية،** (القاهرة: دار الكاتب المصري، ١٩٨٩).

٣– الجبالي، صقر وآخرون، **قاموس المصطلحات المدنية والسياسية،** (فلسطين: مركز اعلام حقوق الانسان والديمقراطية شمس، ٢٠١٤).

٤– ديورانت، ويل ، قصة الحضارة ، تر: محمد بدران، ج٢، مج٢، ط٣، (القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٨).

٥– روي، مانابندرا ناث ، **النزعة الإنسانية الراديكالية عند روي،** تر: محمد عبده أبو العلا، (مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، ٢٠١٦).

٦- الراعي، علي ، المســـرح في الوطن العربي، ط١، (عالم المعرفة -٢٥)، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٧٣).
٧- زيتون، وضـــاح ، **معجم المصـطلحات الســياســية**، (عمان، دار أســامة للنشــر والتوزيع، ٢٠١٤).
٨- ساليفو، اويو و ايرين ندونغو، **ديناميكيات التحول الراديكالي عند الشباب في افريقيا**، بحث منشور: معهد الدراسات الأمنية رقم الورقة البحثية (٢٩٦)(نايروبي – كينيا، ٢٠١٦).
٩- عيد، كمال ، **المســـرح بين الفكرة والتجريب**، (طرابلس: المنشـــأة العامة للنشـــر والتوزيع والاعلان، ١٩٨٢).
١٠- كامو، البير ، **اســطورة ســيزيف**، تر: انيس زكي حســن، (بيروت: منشــورات دار مكتبة الحياة، ١٩٨٣).
١١- يحيى، حسب الله ، **شخصية الدكتاتور في المسرح العالمي ودراسات أخرى**، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٥).
١٢- _____ ، **الوقاية من الإرهاب ومكافحة التطرف العنيف والراديكالية المؤديين اليه: مقاربة الشرطة المجتمعية**، (فيينا: منظمة الامن والتعاون في اوروبا، ٢٠١٤).

النصوص المسرحية

١- عمار سيف، **ما وراء الأقنعة**، (نص مسرحية: منشور على شبكة الانترنت، ٢٠٢٣)
٢- عمار نعمة جابر، **مسرحية: المارد**، (نص مسرحية: منشور على شبكة الانترنيت ،٢٠٢٠).

Research Footnotes

1- Al-Jabali, Saqr and others, Dictionary of Civil and Political Terms, (Palestine: Shams Center for Human Rights and Democracy Information, 2014), p. 85.
2- Badawi, Ahmed Zaki, Dictionary of International Political Terms, (Cairo: Dar Al-Kateb Al-Masry, 1989), p. 126.
3- Salifu, Oyo and Irene Ndungu, Dynamics of Radical Transformation among Youth in Africa, Published Research: Institute for Security Studies, Research Paper No. (296) (Nairobi - Kenya, 2016), p. 6.
4- Zaitoun, Waddah, Dictionary of Political Terms, (Amman, Osama Publishing and Distribution House, 2014), p. 192.

5- ____, Preventing Terrorism and Combating Violent Extremism and the Radicalization Leading to It: A Community Policing Approach, (Vienna: Organization for Security and Cooperation in Europe, 2014), p. 28.
6- Roy, Manabendra Nath, Roy's Radical Humanism, trans. Muhammad Abdo Abu Al-Ala, (Believers Without Borders for Studies and Research, 2016), p. 6.
7- Eid, Kamal, Theater between Idea and Experimentation, (Tripoli: General Establishment for Publishing, Distribution and Advertising, 1982), p. 101.
8- For more, see: Durant, Will, The Story of Civilization, trans. Muhammad Badran, Vol. 2, Vol. 2, 3rd ed., (Cairo: Committee for Authorship, Translation and Publication, 1968), pp. 216-217-218.
9- Eid, Kamal, previous source, p. 105.
10- Yahya, Hasaballah, The Personality of the Dictator in World Theater and Other Studies, (Baghdad: General Cultural Affairs House, 2005), pp. 125-126.
11- Camus, Albert, The Myth of Sisyphus, trans. Anis Zaki Hassan, (Beirut: Dar Maktabat Al-Hayat Publications, 1983), p. 139.
12- Al-Ra'i, Ali, Theater in the Arab World, 1st ed., (World of Knowledge - 25), (Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters, 1973), pp. 180-181.
13- See: Ismail, Sayed Ali, The Impact of Arab Heritage on Contemporary Egyptian Theater, (Hindawi Foundation CIC, 2017), pp. 100-101.
14- Ismail, Sayed Ali, previous source, p. 106.

Sources and References

1- Ismail, Sayed Ali, The Impact of Arab Heritage on Contemporary Egyptian Theater, (Hindawi Foundation CIC, 2017).
2- Badawi, Ahmed Zaki, Dictionary of International Political Terms, (Cairo: Dar Al-Kateb Al-Masry, 1989).
3- Al-Jabali, Saqr and others, Dictionary of Civil and Political Terms, (Palestine: Shams Center for Human Rights and Democracy Information, 2014).
4- Durant, Will, The Story of Civilization, trans. Muhammad Badran, Vol. 2, Vol. 2, 3rd ed., (Cairo: Committee for Authorship, Translation and Publication, 1968).
5- Roy, Manabendra Nath, Radical Humanism in Roy, trans. Muhammad Abdo Abu Al-Ala, (Believers Without Borders for Studies and Research, 2016).

6- Al-Ra'i, Ali, Theater in the Arab World, 1st ed., (World of Knowledge - 25), (Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters, 1973).
7- Zaytoun, Waddah, Dictionary of Political Terms, (Amman, Osama Publishing and Distribution House, 2014).
8- Salifu, Oyo and Irene Ndungu, Dynamics of Radical Transformation among Youth in Africa, Published Research: Institute for Security Studies Research Paper No. (296) (Nairobi - Kenya, 2016).
9- Eid, Kamal, Theater between Idea and Experimentation, (Tripoli: General Establishment for Publishing, Distribution and Advertising, 1982).
10- Camus, Albert, The Myth of Sisyphus, trans. Anis Zaki Hassan, (Beirut: Dar Maktabat al-Hayat Publications, 1983).
11- Yahya, Hasaballah, The Personality of the Dictator in World Theater and Other Studies, (Baghdad: General Cultural Affairs House, 2005).
12- ____, Preventing Terrorism and Combating Violent Extremism and the Radicalization Leading to It: A Community Policing Approach, (Vienna: Organization for Security and Cooperation in Europe, 2014).

Play Texts

1- Ammar Saif, Behind the Masks, (play text: published on the Internet, 2023)
2- Ammar Ne'meh Jaber, play: The Giant, (play text: published on the Internet, 2020).